وغيرهما عن الله ورسوله ومن هذا سبيله لا يقلد غيره كما في البيت
السابق فمن خلا عنه وعنهم لا يصلح شيخا ولا يفلح لذ تابع
كالمربين بكلام القوم غيره انتهى مشربهم كيانا ساما على
ما نسب اليهم صنيع العلماء دون مراجعة اصوله المعتبرة
عند الاجلة فمنهم كنا به قلبه بما يلقي اليه ربه كما في
حديث المعراج وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم
نكلمهم على احوال عند تلقي الحكم في الانزال فمنهم المحدثون
كعمر رضي الله عنه كما في الحديث ومنهم المستفتي قلبه ومنهم
من يمد بالملك في سره المنير كحال ابي يزيد والسيد
ابن موسى ومنهم المشاهد الرسول المستمد
منه في كل شغل وذلك حال الشاذلي والدولي وابي السعود
والمتبولي والمرسي والسيوطي والقناوي وابي مدين
والشعراني والشيخ محيي الدين ونحوهم فكم اثر عنهم
في ذلك احوال وتواترت اقوال وعدهم لبعضهم الصحابة
كالشيخ محيي الدين فقد قال قدس الله سره العزيز
اعلم ان قرب النبي صلى الله عليه وسلم موجود وصاحبه
صحابي وما بعده تابعي ولكن احجبوا عن الخلق رحمة بهم
ونزلوا اليهم فكلموهم بقدر عقولهم اقتداء بسيدهم و ديهم
ودليلهم لئلا يكذبهم الاخيار فتسعر عليهم النار
وتستروا بالاعمال في الظاهر وكتموا عنهم بواطن السرائر
اني لاكتم من علمي جواهره كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتننا
وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا

ود

ولا ستباح رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا
ومن هذا المعنى قول سيدي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
لو فسرته لرجموني بالحجارة وقال ابو هريرة رضي الله عنه
لقطع عني هذا البلعوم انتهى ولذا قال شيخ الطائفة الجنيد
الطرق كلها مسدودة الا على من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه
وسلم وقال ايضا علمنا مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يسمع
الحديث ويجالس الفقهاء ويأخذ ادبه من المتادبين افسد
من يتبعه وقال سهل بن عبد الله التستري بنيت اصولنا
على ستة اشيا كتاب الله وسنة رسوله واكل الحلال وكف
الاذى واجتناب الاثام واداء الحقوق وقال ابو عثمان
الحيري رضي الله عنه من امر السنة على نفسه قولا وفعلا
نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة قال
بعضهم ومن هو ان ياتي بامر لا وجه له ولا دليل من صاحب الشريعة
كان خبرا وغيره قال الله تعالى وان تطيعوه تهتدوا
وقال ابو العباس ابن عطا الله رضي الله عنه من الزم نفسه
اداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف
من متابعة الحبيب صلى الله عليه وسلم في افعاله واوامره واقواله
واخلاقه وقال ابو حمزة البغدادي لا دليل على طرق الله
تعالى الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله
واحواله وقال ابو سليمان الداراني انه لتقع النكتة
من كلام القوم في قلبي فلا اقول لا اقبلها الا بشاهدي عدل
الكتاب والسنة وسئل الشبلي عن التصوف فقال هو
الاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايضا قل هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1